الفصل الرابع

الأنماط السياحية وعلاقتها بالعلوم والأنشطة المختلفة

الانماط السياحية وعلاقتها بالعلوم والانشطة المختلفة

أولا: الأنماط السياحية

تعددت أشكال السياحية وأنماطها الحديثة. وكذا تعددت المدارس التى تتعرض للفكر السياحى والتى تناولت كل منها آراء واتجاهات مختلفة من أنماط السياحية وأشكالها ومن هذه المدارس(٢٧).

١ ـ المدرسة الأسبانية

يوضح الجدول رقم (١) بايجاز فكرة المدرسة الأسبانية: حيث تتنوع الأنماط السياحية.

١ ـ طبقا للمنطقة الجغرافية التى يقبل منها السائح كسياحة الاستضافة والسياحة الخارجية والداخلية.

٢ ـ طبقاً لطبيعة الموسم السياحى كسياحة شتوية ـ صيفية ـ والمناسبات.

٤ ـ طبقاً للبواعث كسياحة ثقافية ـ استجمام ـ رياضية.

٥ ـ طبقا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية كسياحة الاجتماعية ـ والشبابية.

جدول رقم (١)

أنماط السياحة في المدرسة الاسبانية

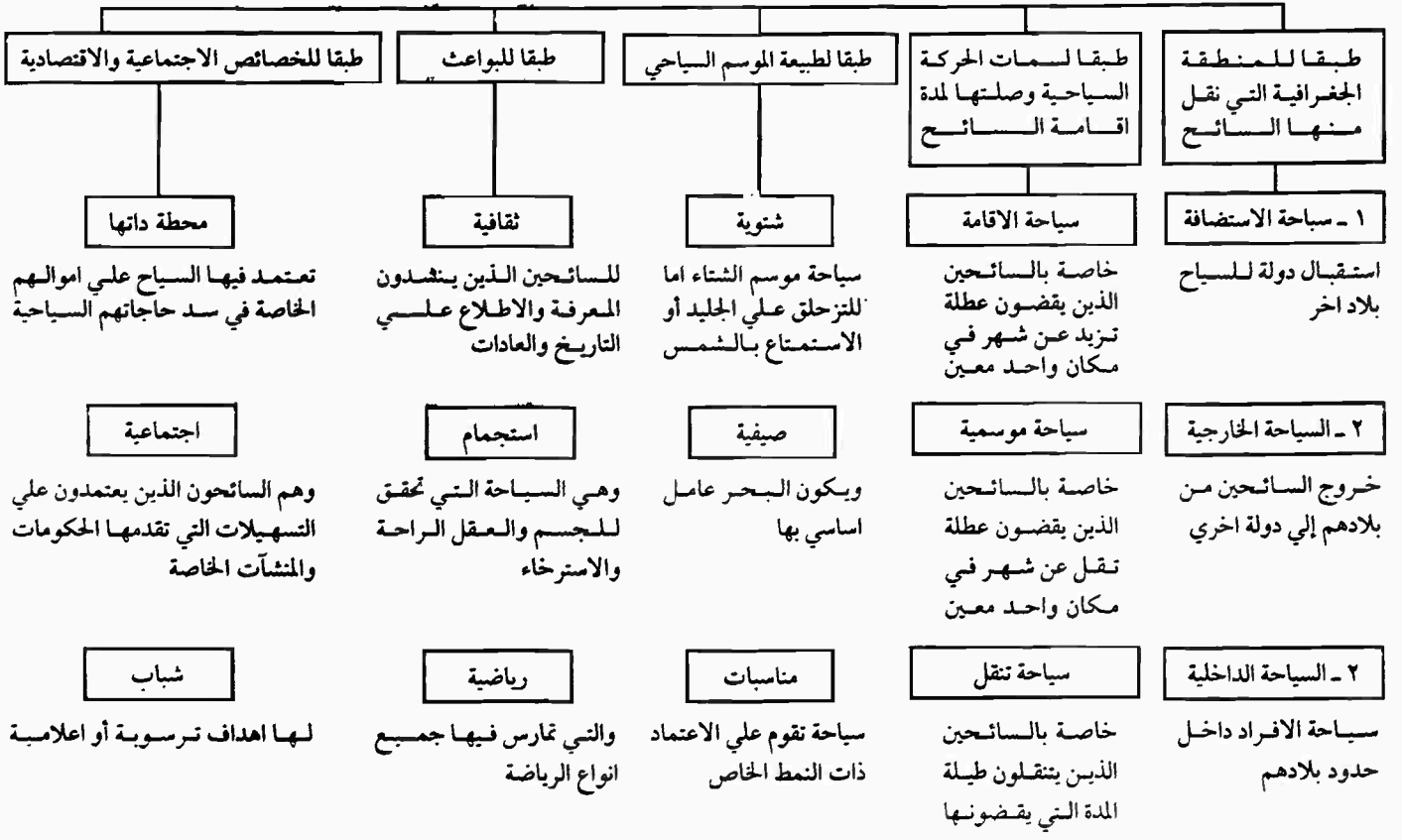

٢ ـ المدرسة النمساوية

يوضح الجدول رقم (٢) بايجاز فكرة المدرسة النمساوية

جدول رقم (٢)

أنماط السياحة طبقاً للمدرسة النمساوية

الأنماط السياحية	الهدف السياحى
١ ـ سياحة الاستجمام	وهى سياحة الاسترخاء الجسدى والذهنى
٢ ـ السياحة الثقافية	الاشتراك فى المناسبات الفنية ولأسباب ثقافية ودينية
٣ ـ السياحة الرياضية	الصيد وتسلق الجبال والرياضيات الشتوية.
٤ ـ سياحة الاتصالات الاجتماعية	سياحة زيارة الأصدقاء والمعارف.
٥ ـ السياحة الاقتصادية	وهى الرحلات للمعارض الدولية والمهرجانات الاقتصادية أو السياحية بقصد انجاز الأعمال.
٦ ـ السياحة السياسية	سياحة الاشتراك فى المناسبات والأحداث السياسية الهامة وكذا سياحة المؤتمرات

٣ ـ الأنماط البيئية للسياحة (٢٨)

يفيد تاريخ السياحة إنها فى تطويرها كانت نتاجاً لتفاعلها مع البيئة والمكان، حيث تعددت الأشكال السياحية وأنماطها الحديثة. وبدأ الاهتمام بالأثر المتبادل بين السياحة والبيئة. ومما لاشك فيه أنه توجد علاقة وثيقة بين البيئة بأقسامها، وبين الغريات أو الموارد السياحية.

وتتضح العلاقة بين موارد البيئة ومواد السياحة من المقارنة الموضحة بالشكل رقم (٢)، والجدول رقم (٣) تصوير الأنماط السياحية والجدول رقم (٤) تقسيمات. حيث يستعرض تقسيمات البيئة وتقسيمات المغريات السياحية

الشكل رقم (٢)

الايكولوجيا وعلاقتها بالمغريات السياحية

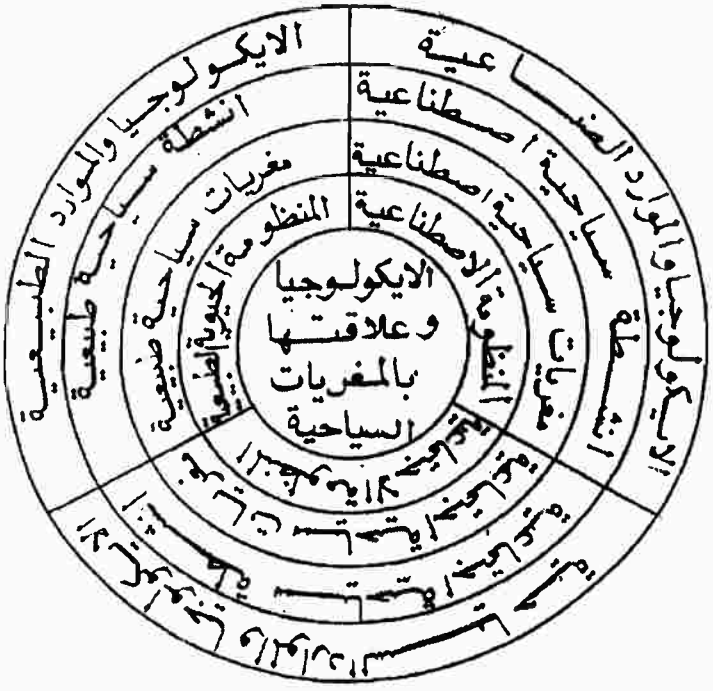

المصدر - احمد الجلاد - الايكولوجيا والتنشيط السياحي - رسالة دكتوراة جامعة عين شمس ١٩٩٥

جدول رقم (٣)

تصور الانماط السياحية من منظور علاقتها بمنظومات البيئة

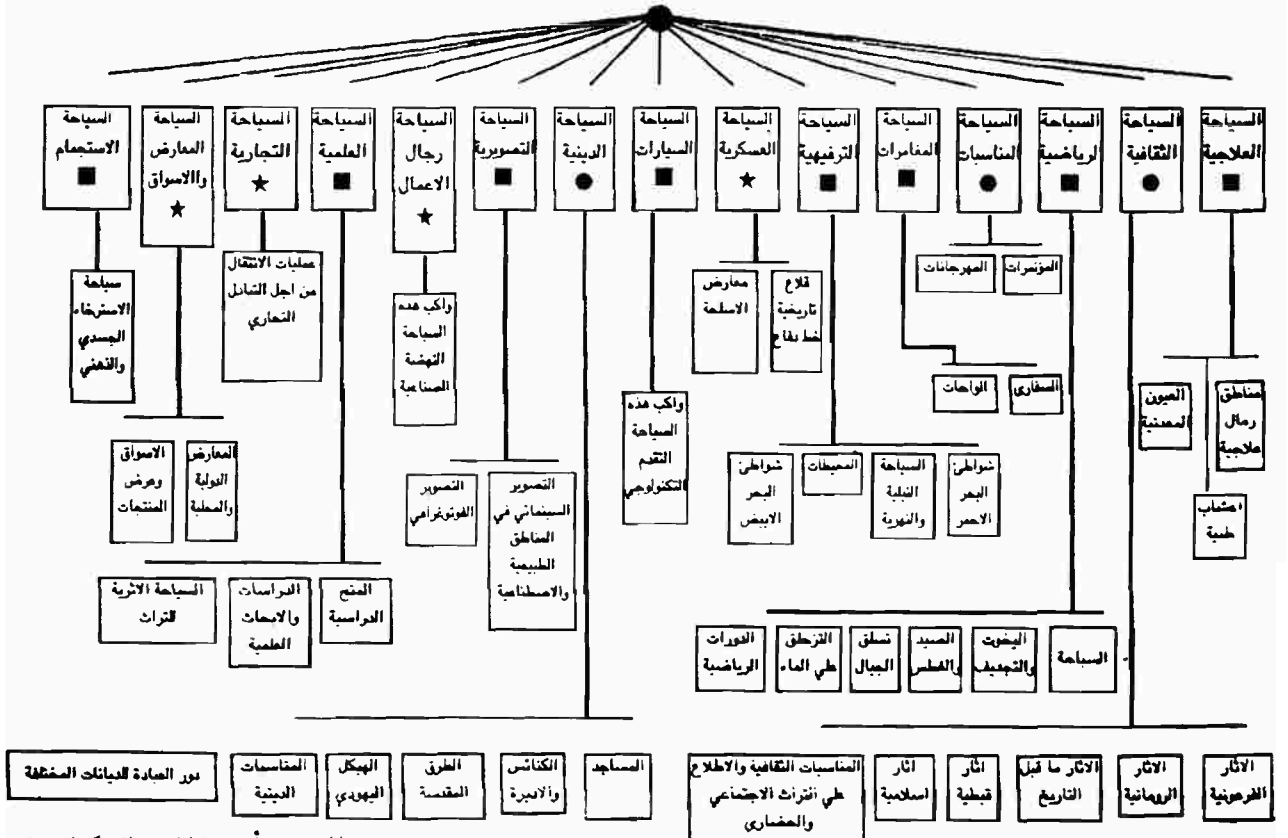

المصدر ـ أحمد الجلاد ـ الايكولوجيا والتنشيط السياحي ـ رسالة دكتوراة.

الجدول رقم (٤)

تقسيمات السياحة من منظور بيئي

تقسيمات البيئة (المنظومة البيئية)	تقسيمات السياحة (المغربات السياحية)	الأنشطة السياحية (وأنماط السياحة)
أولا المنظومة الحيوية (الطبيعية) ■ مكونات غير حية (١) المحيط المائيHydrosbsphere (٢) المحيط الجويAtmosphere (٣) المحيط اليابسLithosphere مكونات حية (١) الطلائعيات «الكائنات الأولية» (٢) النباتات (٣) الحيوانات	أولا: المغريات الطبيعية البحار، البحيرات، الانهار، الجداول، الشلالات، والينابيع، والأبار والعيون الطبيعية والمعدنية، والبرك والجزر، والسحب والامطار. المناخ المعتدل ـ والشمس الدافئة ـ والهواء النقي. تضاريس الأرض (المغارات ـ الكهوف الطبيعية ـ الوديان سلاسل الجبال.. الخ). الثروة النباتية وتنوع النباتات الطبيعية الثروة الحيوانية تشمل الحيوانات المختلفة ـ والطيور	١ ـ السياحة العلمية ٢ ـ السياحة الترفيهية ٣ ـ السياحة التصويرية ٤ ـ السياحة الرياضية ٥ ـ السياحة الاستجمامية ٦ ـ السياحة العلاجية ٧ ـ سياحة المغامرات ٨ ـ سياحة السيارات
ثانيا: المنظومة الاجتماعية ● تشمل علي النظم الانسانية كنظم وتشمل علي ١ ـ نظم سياسية ٢ ـ نظم اقتصادية ٣ ـ نظم اجتماعية وثقافية	ثانيا: المغريات الاجتماعية حيث يشمل علي عناصر التراث الاجتماعي ١ ـ كالثقافة المادية (كالنظم الاجتماعية ـ وسياسية ـ واقتصادية ـ والعادات والتقاليد ـ واللغة ـ والفنون ـ والاعراف) وكالتراث الروحاني من تقاليد ونظم وعقائدية ودينية ٢ ـ الثقافة غير المادية وتضم الصناعات اليدوية (كالاثاث ـ الملابس ـ والمباني) التي تعكس تعبير الانسان وتأكيدة لهذه النظم وتعميقها وتأصيل انماطها.	١ ـ السياحة الثقافية (التراث الاجتماعي والديني) ٢ ـ السياحة الدينية ٣ ـ سياحة المناسبات والمؤتمرات والمهرجانات الشعبية.
ثالثا: المنظومة الاصطناعية ★ تشمل علي انظمة طبيعية محورة من قبل الانسان وانظمة صنعها الانسان بكاملها	ثالثا: المغريات الاصطناعية وتشمل علي المعالم الحضارية وما قدمة الانسان من ابداع وتطور في انماطها وما استحدثة من انماط الاقامة والاعاشة والانتقال السياحي المتطور السريع المتعدد المتنوع فتكنولوجيا الاتصال إلي جانب التسهيلات والابداع في الوسائل التكميلية للسياحة، وذلك بفضل تكنولوجيا الصناعة المعاصرة.	١ ـ السياحة التجارية ٢ ـ السياحة العسكرية ٣ ـ سياحة المعارض والاسواق ٤ ـ سياحة رجال الاعمال

المصدر ـ وفاء أحمد عبدالله ـ حول العلاقة بين السياحة والبيئة ص ٢

ثانيا: علاقة السياحة بالعلوم والأنشطة المختلفة

إن تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها قد ترتب عليه إختلاف طبيعتها وتنوع العلاقات والمكونات والموارد والتجهيزات والخدمات التى تدخل فى إطارها وتتفاعل معها، الأمر الذى أصبح معه نجاح العمل السياحى يتوقف الى حد بعيد على الاهتمام بالعديد من هذه المجالات التى تتأثر وتؤثر به. فان السياحة هى أكثر الموضوعات أهمية فى بداية القرن الواحد والعشرين فحركة السفر العالمية فى تزايد مستمر وأنه من المتوقع أن تواصل السياحة مسيرتها وسيترجم ذلك فى قفزات وتغيرات كبيرة من حيث الانفاق السياحى وعدد السائحين عالمياً ودافع السفر. فإن تنوع التخصص العلمى فى المجال السياحى جعل من دراسة السياحة دراسة تكاملية، حيث تجتمع لتشكيل وحدات وظيفية أكبر فتشمل العديد من العلوم الأخرى - ذات الصلة المباشرة بها - أمراً حتمياً للكشف عن آثار المؤثرات فى العلوم المختلفة لمعرفة حدوده وكيفية الاستفادة منه بدقة فى السياسة التطبيقية وفى المعرفة السياحية.

وفيما يلى عرضاً لأهم هذه العلوم والأنشطة التى ترتبط بالسياحة ارتباطا مباشراً.

١ - السياحة وعلم الاقتصاد

٢ - السياحة والتسويق.

٣ - السياحة وعلم النفس.

٤ - السياحة وعلم الانثروبولوجيا.

٥ - السياحة وعلم الاجتماع

٦ - السياحة والعلوم السياسية.

٧ - السياحة وعلوم البيئة.

٨ - السياحة والقانون.

٩ - السياحة وعلوم الاحصاء

١ ـ السياحة وعلم الاقتصاد:

تعتبر السياحة من القطاعات الانتاجية الهامة فى اقتصاديات كثير من الدول، سواء المتقدمة أو النامية. فتلعب السياحة دوراً جوهرياً كمصدر للدخل القومى وأهم مايميز السياحة من الناحية الاقتصادية. أنها تغل دخلا بالعملات الحرة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها. ويتغلغل هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة فى الاقتصاد القومى. محققاً انسياباً واسعاً فى الدخول المترتبة على النشاط السياحى فى كافة مراحل البيع، وفى قطاعات النقل، ومختلف مكونات القطاع السياحى، وسائر المرافق والخدمات، والمعاملات المترتبة على الانفاق الاستهلاكى.

وترجع أهمية دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة إلى صلتها بالجوانب الاجتماعية والسلوكية والحضارية، وإلى صلتها بالاقتصاد باعتباره قاسماً مشتركا أعظم فى كافة الأنشطة الانتاجية. ومن هنا ينظر إلى السياحة على ضوء مكانها داخل حلقة الانتاج بالدولة. فان النهوض بالسياحة يستتبع دراسة كافة المتغيرات الاقتصادية التى تتعلق بها فيما يختص بتدفق النقد الأجنبى ومعدل الإنفاق وعلاقته بميزان المدفوعات والميزان التجارى والعمالة والاستثمار. وهو أمر مرتبط بعلم الاقتصاد الذى يهتم بالنواحى المادية للمجتمع ووسائل تنمية ثرواته وموارده وكيفية تداولها وتوزيعها وإستهلاكها وما يتصل بذلك من سلع وخدمات وأسعارها والعوامل المؤدية لانخفاضها أو ارتفاعها وغيرها. من الأمور التى يتيح التعرف عليها نتائج أفضل عند القيام بالأنشطة السياحية المختلفة.

٢ ـ السياحة والتسويق:

أصبحت مشكلة العصر الذى نعيشه هى التسويق والحصول على العملاء وليس الإنتاج، كما أصبح المحدد لنجاح المنظمات ولبقاؤها هو قدرتها على دراسة وتبين إحتياجات ومتطلبات ورغبات المستهلكين الحاليين والمتوقعين وتوفيرها لهم بالمواصفات والخصائص التى تتفق مع آرائهم وفى الزمان والمكان المناسبين لهم وبالسعر الذى يستطيعون تحمله، حتى تتمكن من إرضائهم وتحافظ على استمرار تعاملاتها المستقبلية معهم. ومن هنا يظهر طبيعة العلاقة بين علم التسويق والسياحة.

لا يختلف النشاط التسويقى فى أى نشاط من الأنشطة (كالصناعة والتجارة والزراعة والسياحة) عن أى نشاط آخر، فهو واحد من حيث الهدف والمضمون ولكنه مختلف من حيث الاسلوب أو المنهج المتبع. فالتسويق المادى للسلع الملموسة يختلف عن التسويق السياحى، فالنشاط التسويقى فى مجال السياحة لا يتوقف عن حد التأثير فى المستهلك السياحى ولكن آثاره تمتد إلى المراحل التالية لمرحلة بيع المنتج السياحى ولا تقتصر على مجرد دراسة الأسواق السياحية فى الدول الأخرى وفهم طبيعة واحتياجات السائحين بل يتعدى ذلك إلى مضاعفة الجهود التسويقية المبذولة وتحديث المعلومات التسويقية أولا بأول عن السوق السياحى وتحليل الظواهر التى تطرأ عليه.

وبايجاز يمكن أن نوضح أهم جوانب التسويق السياحى فى النواحى التالية:

* الأسواق المصدرة للسياح.
* الدعاية بالخارج.
* شركات ووكالات السياحة.
* الخدمات السياحية.
* التسهيلات السياحية.
* تنمية المناطق السياحية.

٣ ـ السياحة وعلم النفس:

يهتم علم النفس بدراسة النفس البشرية والمؤثرات المختلفة التى تعمل على تكوينها فيدرس المؤثرات البيولوجية وتأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية عليها. ومن جهة أخرى يدرس الدوافع الانسانية التى يسعى الفرد إلى اشباعها. فان الدول التى تستقبل السائحين تحرص على القيام بتخطيط برامجها السياحية على دراسة الدوافع والاتجاهات والرغبات المختلفة للسائحين وموائمة منتجها السياحى والطرق المستخدمة فى تقديمه.

ومن أمثلة بيان علاقة علم النفس بالسياحة أن علم النفس فى دراسته للسياحة إنما يهتم فى المقام الأول بدراسة سلوك الانسان كمظهر للنفس البشرية ويعالج سلوكه ودوافعه

الداخلية وإنفعالاته وميوله وجوانبه النفسية وما يترتب عليها من مظاهر خارجية تتمثل فى ردود أفعاله وعلاقاته مع الآخرين وهى جوانب لها أهميتها حيث يساعد الإلمام بها فى تنفيذ الحملات التنشيطية والترويحية فى الأسواق المصدرة للسياحة.

٤ ـ السياحة وعلم الانثروبولوجيا:

فيقسم علم الأنثروبولوجيا أى علم دراسة الإنسان إلى الانثروبولوجيا الطبيعية والانثروبولوجيا الثقافية. ويقوم علم الانثروبولوجيا السياحية بدراسة نوعية الخدمات التى تقدم للسياح حيث لابد من توفير كافة الاحتياجات المختلفة للسائحين حسب المستوى الاجتماعى والثقافى والامكانيات المادية المتاحة لهم حيث أن المستوى الاقتصادى وأيضا الاجتماعى والثقافى يلعب دوراً هاماً فى اختيار نوعية الخدمات المتمايزة.

فالانثروبولوجيا السياحية تدرس امكانية اقامة فندق مثلا أو قرية سياحية فى مكان ما، كذلك يبحث فى ماهية الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية لنجاح هذا المشروع. يختص الانثروبولوجيون بدراسة تأثيرات السياح على المجتمع المضيف. يكون فى المناطق المضيفة فقراء وبسطاء يستطيع عدد من السائحين أن يحدثوا تنافر، وانتفاع ومشاكل اجتماعية.

فالانثر وبولوجيا تتناول كل العوامل المختلفة التى تؤثر فى السياحة وكذلك الأبعاد المتعددة وعلاقة هذه الأبعاد بعضها ببعض من أجل فهم أعمق وأشمل للسياحة.

ويوجد ارتباط وثيق بين السياحة والأنثروبولوجيا حيث الاستعانة بالأنثروبولوجين فى توجيه مختلف المستويات والكوادر الادارية والفنية التى تتولى العمليات التخطيطية لبرامج الخدمات السياحية.

٥ ـ السياحة وعلم الاجتماع:

تتصل السياحة كنشاط انسانى اجتماعى بعلم الاجتماع حيث يتطلب تنشيطها وتسويقها وتنميتها التعرف على النظم الاجتماعية القائمة وعلاقتها بالأنظمة الاقتصادية والسياسية والقانونية والأخلاقية، بالاضافة إلى العادات والتقاليد السائدة فى المجتمعات والأسباب التى ساعدت على تكوينها وسلوك السائحين من مختلف الجنسيات المختلفة

والدوافع ورائها وأهم المشكلات الاجتماعية والعوامل التى تسببت فيها، وعلم الاجتماع هو الذى يختص بكل ما يتعلق بالانسان من الناحية الاجتماعية. وما يتعلق بالمجتمع من الناحية الانسانية كما يعالج الخصائص المشتركة والتأثيرات والعلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة وأيضا يتناول علاقة الانسان بالبيئة المحيطة به بقصد الوصول الى القواعد والقوانين التى يعتمد عليها فى تحليل وتغير الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بالمستقبل، وهو مايمكن الاستعانة به عند رسم السياسات ووضع الخطط السياحية لكى تبنى على حقائق وأسس علمية.

٦ ـ السياحة والعلوم السياسية:

تعنى العلوم السياسية بدراسة النظم السياسية الموجودة فى المجتمعات المختلفة والقوانين التى تسير بمقتضاها كل نظام، وكذلك العلاقات الدولية وحقوق الأفراد ووجباتهم وتتطلب السياحة كظاهرة إنسانية تقوم على التفاعل والتعامل بين الجنسيات المختلفة على التعرف بالقوانين والتشريعات والاجراءات والتسهيلات المتبعة فى هذه الدول التى غالباً ما تكون إنعكاساً لنظمها السياسية السائدة.

٧ ـ السياحة وعلوم البيئة:

تتصل السياحة كنشاط إنسانى بعلوم البيئة حيث يتطلب تنشيطها وتسويقها وتنميتها والتعرف على النظم البيئية. فالسياحة فى أبسط صور ها تعتمد على مقومات ومجهودات انسانية. ومن هنا تحتاج المحافظة على البيئة السياحية الى تخطيط دقيق واجراءات للرقابة على استخدام الأرض عن طريق المحميات والمحافظة على قيمتها الطبيعية أو الاستخدامات المباشرة أو لاستخدامها المقبل وهو مايسمى بالتنمية الطبيعية فالصحة العامة وسلامة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية تتطلب الرقابة على الهواء والماء والأرض.

فان هناك علاقة وثيقة بين البيئة بمشتملاتها والمغريات السياحية، وتعتمد السياحة على التنوع البيئى وهو المنتج السياحى. فالتنوع البيئى يحدد اختيار السائح لزيارة بلدا معينا. فالبيئة نفسها عامل هام فى جذب السياح وارضاء رغباتهم فعناصر السياحة ليست

مقصورة على الشمس والبحر أو غيرها من المقومات الفردية، ولا حتى التراث الثقافى كعامل مستقل عن غيره ولكنها تتضمن الأثر الاجمالى لمجموع الامكانيات والخدمات المتوفرة بشتى أنواعها. والتى لابد للسياحة من الاهتمام بها. وتنشيطها وتنميتها.

٨ ـ السياحة والقانون

فالقانون هو مجموعة قواعد عامة مجرد تنظم السلوك الاجتماعى للأفراد، وتقوم بتطبيقها السلطة العامة، ويوجد جزاء مقرر لحمايتها يوقع على من لايحترمها.

تعتبر القاعدة القانونية قاعدة موجهة إلى كل الأفراد الذين يمكن أن تنطبق عليهم، فهى ليست خاصة بفرد معين دون سواه، بل هى عامة. فهناك علاقة وثيقة بين القانون والسياحة. فيشمل العمل السياحى على مجموعة أنشطة ومجالات متنوعة حيث تخضع فى تنظيمها وممارستها للقوانين والتشريعات مثال تلك القوانين اجراءات الدخول والخروج والتأشيرات والاقامة ـ قوانين العمالة والتوظيف والاستثمار وقوانين النقد والضرائب والجمارك.. والاشتراطات العامة الواجب توافرها فى المحال والملاهى ـ وتراخيص الشهادات الصحية للعاملين بالمنشآت السياحية الفندقية. وقوانين حماية السائحين والبيئة والمناطق الأثرية والصحة والتقاليد والآداب العامة فضلا عن صناعة النقل والفنادق والسلع السياحية فيما يختص بقواعد وتصاريح تشغليها وشروطها ومواصفاتها وكلها نواحى قانونية ذات تأثير على السياحة مما يتطلب ضرورة التعرف على طبيعتها والعمل بموجبها.

٩ ـ السياحة وعلوم الاحصاء

علم الاحصاء من أهم العلوم الأساسية التى تمكننا من دراسة مصدر سلوك الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية. فهو من ضروريات المعرفة السياحية فى عصر الثورة الالكترونية ونظم المعلومات والتخطيط الكلى والجزئى.

أهمية التحليل الاحصائى فى مجال العمل السياحى.

(١) ان التحليل الاحصائى لبيانات السياحة من الأهمية بمكان بالنسبة للاقتصاديين ورجال الأعمال فهى لا تساعدهم فقط على فهم التغير الذى وقع للظاهرة السياحية

فى الماضى والحاضر. وإنما الأهم من ذلك أنها تمكنهم من فهم الصورة الحقيقية لسلوك الظاهرة فى المستقبل.

(٢) فالتحليل الاحصائى ترجمة رقمية للأنشطة السياحية المختلفة تساعد فى التعرف على اتجاهاتها وعلى تحليلها بما يمكن من وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بها على أسس علمية سليمة.

(٣) وتأتى أهمية استخدام التحليل الاحصائى للسياحة فى قياس العوامل التى تؤثر فى السياحة مثل حجم حركة السياحة المحلية والدولية والطلب السياحى واعداد السائحين والليالى السياحية. بالاضافة إلى تحليل الايرادات السياحية المحققة والطاقة الايوائية والفندقية المستغلة.

(٤) يجب ألا يفوتنا أن قياس وتحليل معاملات هذه المعادلات من الممكن أن تساعد صناع القرار بالتنبؤ بحجم الحركة السياحية فى المستقبل وهو ما يساعد على وضع سياسة واقعية للاستثمار والتنمية.

الشروط الواجب أخذها فى الاعتبار عند تجهيز البيانات السياحية:

حتى تتحقق الدقة عند تحليل للأنشطة السياحية يلزم تجهيز بيانات تراعى الشروط الآتية:

(ا) يجب أن تكون البيانات الزمنية فى شكل بيانات مقارنة.

(ب) اذا كانت وحدة القياس النقود فيلزم تثبيت الأسعار حتى لايكون التغير فى الظاهرة نتيجة إلى تغير القوى الشرائية لوحدة النقد.

(جـ) من الضرورى توحيد الطريقة الإحصائية المستخدمة فى قياس التغير.